جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

ندوة التعليم الاسلامى فى إفريقيا

المحرران
د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

١٢ - ١٥ رجب
١٤٠٨هـ
الموافق
٢٩/ ٢ - ٣/ ٣/ ١٩٨٨م
قاعة الصداقة - الخرطوم

إصدارة رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم

ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا

١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/٢ ـ ٣/٣/١٩٨٨م

قاعة الصداقة ـ الخرطوم

المحرران

د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

اصدارة رقم ١٤

الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر
بالضرورة عن اتجاهات تتبناها
جامعة إفريقيا العالمية

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

المحتويات

الصفحات

- كلمة التحرير ..... د
- المشاركون فى الندوة ..... هـ
- برنامج الندوة ..... ح

المحور الأول : إفريقيا عام

- مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان ١
- أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا بين الأمس واليوم ومحاولة لايجاد طرق لتطويره
  السيد/ كونى عبدالرحمن كونادى ٤٣
- التربية الإسلامية فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالوهاب دوكرى ٧١
- التعليم وقضايانا المصيرية فى إفريقيا
  الدكتور/ محمد عبده يمانى ٧٤
- تقويم عينات من مناهج التعليم العربى الإسلامى الثانوي فى إفريقيا
  (بأداة تقويمية مقترحة)
  الأستاذ/ أحمد شيخ عبدالسلام ٨٧
- المشاكل والمعوقات التى تعترض التربية الإسلامية فى إفريقيا
  السيد/ محمد سعيد كمارا ١١٠
- مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الدكتور/ يوسف الخليفة أبوبكر ١٢٠

المحور الثانى : غرب إفريقيا

الصفحات

- تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى المدارس الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
  الدكتور/ فاروق امام محمد
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ محيى الدين جبرة ١٢٧
- التعليم الإسلامى العربى للنساء فى نيجيريا
  السيدة/ عائشة ليمو
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٣٥
- التعليم الإسلامى فى السنغال: نشأته ـ مؤسساته ـ قضاياه
  السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ١٤٠
- التعليم العربى والعلوم الإسلامية فى المدارس التقليدية «جمهورية مالى»
  السيد/ كادى درامى ١٥٨
- شباب اليوربا المسلم والتعليم الذى تدعمه المسيحية
  الدكتور/ داؤود. نويبى
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٦٩
- معوقات التعليم الإسلامى فى سيراليون
  السيد/ محمد أحمد برى ١٧٨
- نظام التعليم العربى الإسلامى فى غامبيا
  السيد/ معاذ جاه ١٨٧

المحور الثالث: وسط إفريقيا

- خلفيات وآفاق التعليم الإسلامى فى الجابون وفى دول إفريقيا الوسطى
  السيد/ يعقوب ولد داداه ١٩٢
- نبذة عن التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا فى جمهورية تشاد
  السيد/ اسحق هارون و السيد/ عثمان محمد الأمين ٢٠٤
- وضع اللغة العربية والمواد الإسلامية فى الكمرون
  السيد/ محمد سعودى عثمان ٢٠٨

المحور الرابع : شرق إفريقيا

الصفحات

- التجربة اليوغندية فى انشاء وإدارة معاهد التعليم الإسلامى الأهلى
  الأستاذ/ الحاج جمادى لوزندا
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد محمد ٢١٢
- التعليم الإسلامى والعربى فى جمهورية جيبوتى
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٢٥
- التعليم الإسلامى العربى فى جمهورية الصومال الديمقراطية
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٣٢
- الخلوة ونشاطها فى اثيوبيا قديماً وحديثاً
  السيد/ عبده الحاج ٢٥٠
- مدخل إلى تعليم اللغة العربية فى شرق إفريقيا بالتركيز على زنزبار
  الأستاذ/ عزالدين الشيخ عثمان ٢٦٣
- النظام التعليمى الإسلامى فى اريتريا وتجربة جهاز التعليم الاريترى فى السودان
  السيد/ محمود صالح سبى ٢٦٩
- النظام التعليمى فى أروميا
  السيد/ محمد حسين محمد ٢٧٧

البيان الختامى والتوصيات

- البيان الختامى ٢٨٣
- التوصيات ٢٨٦

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

جاءت فكرة عقد ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا إثر ندوة بذات العنوان، عقدت ضمن أسبوع الدعوة الثالث سنة ١٤٠٧هـ، وتحدث فيها كل من الدكتور/ عبدالرحيم على محمد نائب المدير للشئون الثقافية والتعليمية، والأستاذين أحمد عمر عبيدالله، وأحمد محجوب حاج نور. ثم رؤى أن توسّع الفكرة لتكون مؤتمرا أكبر يحضره العلماء والباحثون وذوو الاهتمام من العالمين العربى والإفريقى

ولعل المركز آنذاك كان ينتظر هذه السانحة وهو يقف على ملاحظات تقارير وفوده لاختيار الطلاب من الدول الإفريقية، تلك الملاحظات التى تعكس أوضاع المدارس الإسلامية فى إفريقيا وظروف تلاميذها ومعلميها، إضافة الى ما افرزته تجربة عشر سنوات فى تدريس طلاب أفارقة فى مختلف مجالات الدراسة بالمركز، فضلاً عن المعلومات المتوفرة نتيجة المسح الذى أجرته لجنة تنسيق العمل الإسلامى فى إفريقيا والتى تضم إلى جانب المركز بعض المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية فى إفريقيا.

وبالفعل فقد عقدت الندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم فى الفترة من ١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/ ٢ ـ ٣/ ٣/ ١٩٨٨م، وقد شارك فيها عدد كبير من العاملين والمهتمين بمجال التعليم فى إفريقيا، كما قدمت فيها أربعٌ وعشرون ورقة، هذا وتعميماً للفائدة فقد رأت إدارة جامعة إفريقيا العالمية نشر تلك الأوراق فى مجلد واحد ليسهل تداوله.

وتود هيئة التحرير أن تنوه إلى أن مقدمات الأوراق وخواتمها وكلمات الشكر والتقدير وما يماثلها قد تم حذفها منعاً للتكرار واختصاراً فى الوقت والتكلفة، كما وقد أُدخل القلم فى مواقع محدودة لمعالجة الاخطاء الطباعية فى الأصول وبصورة لم تؤثر على جوهر النص المكتوب كما أنّ بعض الأوراق قد نُشرت ترجماتها العربية ولم ينشر نصّها.

هذا ولفائدة القارىء الكريم بوجه عام، والمختص بشئون التعليم الإسلامى فى إفريقيا على وجه الخصوص فقد أعتمد التبويب للأوراق على أساس التقسيم الإقليمى للقارة الإفريقية، كما تم ترتيب الأوراق ألفبائيا وفقاً لعناوينها داخل كل قسم ما عدا الورقة التى تقدم بها المركز فقد تصدرت أوراق المحور الأول لطرحها لأبعاد المشكلة بصفة عامة.

وتشير هيئة التحرير إلى أن ماورد فى هذه الأوراق لايمثل بالضرورة رأى جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم فالورقة رأى صاحبها واجتهاده ومسئوليته.

وختاماً نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين قاموا بترجمة الأوراق التى قدمت بلغةٍ غير العربية وهم:-

محى الدين جبرة وعبداللطيف سعيد . . وكذلك الشكر للأساتذة الذين قاموا بالتصحيح من قسم اللغة العربية بشعبة التعليم وهم وداعة محمد الحسن، وحسن سيداحمد الناطق، وتاج السر بشير.

والشكر فى الختام لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل سائلين الله عز وجل أن تعم به الفائدة وينصلح به الحال إنه سميع مجيب.

المحرران

بسم الله الرحمن الرحيم

المشاركون فى الندوة

المشرفون

الدكتور: ابراهيم بن محمد أبو عباة	مدير المركز الإسلامى الإفريقى
الاستاذ: محجوب محمد الحسين	نائب المدير للشئون المالية والإدارية
الدكتور: عبد الرحيم على محمد	نائب المدير للشئون التعليمية والثقافية (رئيس اللجنة العليا للندوة)

أعضاء اللجنة العليا للندوة:

الدكتور الطيب زين العابدين	الأستاذ بجامعة الخرطوم «مدير المركز السابق»
بروفسير/ مدثر عبد الرحيم الطيب	الأستاذ بجامعة الخرطوم
د/ يوسف الخليفة أبوبكر	الأستاذ بمعهد الخرطوم الدولى
بروفسير/ مالك بابكر بدرى	عميد كليتى التربية والدراسات الإسلامية بالمركز
الأستاذ/ محمد عثمان أحمد إسماعيل	رئيس شعبة الدعوة
الأستاذ/ عبد الله على الصافى	رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ محمد الخير عبد القادر	رئيس شعبة البحوث
الأستاذ/ أحمد عمر عبيد الله	نائب رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ بابكر قدرمارى	المدير الإدارى للكليات
الأستاذ/ أحمد على سبيل	شعبة البحوث والنشر
الأستاذ/ عبد الله عمر محمد	شعبة الدعوة
الأستاذ/ مضوى موسى عبد الرحمن	قسم الامتحانات والقبول
الأستاذ/ كمال محمد عبيد	شعبة الدعوة (مقرر اللجنة العليا)

●● ممثلو الهيئات والمؤسسات :

١) د/ محمد عبده يمانى «شارك ببحث» رئيس جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية
٢) د/ محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣) الشيخ/ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤) د/ كايد عبد الحق نائب مدير بنك التنمية الإسلامى
٥) د/ طلال بافقيه رئيس مجمع الفقه الإسلامى لرابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة
٦) د/ محمود رشدان مدير التعليم الإسلامى بمعهد الفكر الإسلامى
٧) السيد/ محمد أختر راو مدير مكتب المؤسسة الإسلامية بنيروبى
٨) الشيخ/ سعد الطالب لجنة مسلمى إفريقيا ـ الجنوب الإفريقى
٩) الاستاذ/ إبراهيم ملازى الجمعية الإسلامية فى ملاوى
١٠) الاستاذ/ دودونقو لوانقا إسماعيل المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١١) الأستاذ/ جمادى لوزندا «شارك ببحث» المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١٢) الاستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن الجمعية الاسلامية فى ملاوى

●● المشاركون ببحوث :

١٣) د/ داؤد شيتو نايبى رئيس قسم الدراسات العربية بجامعة أبادان
١٤) الدكتور/ فاروق إمام محمد أستاذ جامعى بنيجيريا
١٥) الدكتور/ يوسف الحسينة أبو بكر معهد الخرطوم الدولى للغة العربية
١٦) السيد/ عبد الوهاب دوكرى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى بالسنغال
١٧) السيد/ إسحاق هرون مدير الشئون الدينية ـ وزارة الداخلية بتشاد
١٨) السيد/ كونى عبد الرحمن من ساحل العاج ـ يعمل بوزارة الأوقاف ـ دولة الإمارات العربية المتحدة
١٩) السيد/ كادى درامى الأمين العام لجمعية مالى للاتحاد وتقدم الإسلام بمالى
٢٠) السيد/ يعقوب ولد داده ممثل رابطة العالم الإسلامى ـ الجابون
٢١) السيد/ معاذ جاه مدير المدرسة الإسلامية ببانجول ـ غامبيا
٢٢) السيد/ عثمان محمد الأمين مدير مركز الملك فيصل ـ انجمينا ـ تشاد

٢٣) السيد/ محمد سعيد كمارا مدير الشئون الدينية ـ غينيا
٢٤) السيدة/ عائشة ليمو مؤسسة الوقف الإسلامى بنيجريا
«قدم البحث نيابة عنها السيد عثمان أبوبكر»
٢٥) السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ السنغال
٢٦) السيد/ مبارك أحمد حمد ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ الصومال
٢٧) الأستاذ/ أحمد شيخ عبد السلام المركز الإسلامى الإفريقى
٢٨) الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم

وقد حضر خصيصاً للندوة من خارج السودان:

٢٩) السيد/ محمود صالح سبى الجهاز التعليمي الارتري
٣٠) محمد سعودى عثمان خريج المركز الإسلامى الإفريقى ـ الخرطوم طالب ماجستير بمعهد الخرطوم الدولى
٣١) السيد/ محمد أحمد برى (سيراليون) خريج من جامعة أم درمان الإسلامية
٣٢) محمد حسين محمد الجهاز التعليمي لمنظمة مسلمى اورومو بالسودان
٣٣) الأستاذ/ عز الدين الشيخ عثمان* معلم لغة عربية سابق بزنزبار
٣٤) عبده الحاج الجبرتى
٣٥) السيد/ عمر محمد يسن ممثل رابطة العلم الإسلامى ـ اثيوبيا
٣٦) د/ الطيب زين العابدين جامعة الخرطوم
٣٧) السيد مبارك آدم الهادى سفير جمهورية السودان ـ نيجيريا
٣٨) السيد/ عادل خليل جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية

كما اشترك فى الندوة من داخل السودان أكثر من مائة من العلماء والمفكرين والمهتمين بشئون التعليم الإسلامى والمختصين فى مجال التربية من الجامعات والمعاهد العليا والوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية.

* ٣٣ ـ ٣٤ وزعت أوراقهم على المشاركين ولم تناقش.

برنامج الندوة

الاثنين «١٢ رجب/ ٢٩ فبراير»

الجلسة الافتتاحية: «٩:٠٠ ـ ١٠:٠٠ صباحاً»

القرآن الكريم ـ تلاوة الطالب موسى الحاج أبا
كلمة السيد مدير المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم
كلمة السيد الصادق المهدى رئيس مجلس الوزراء
محاضرة العربية فى إفريقيا «١٠:٣٠ ـ ١١:٣٠ صباحاً»
بروفسير عبد الله الطيب
زيارة المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

جلسة العمل الأولى: «٦:٣٠ ـ ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة الشيخ يوسف جاسم الحجى
الورقة الأولى: مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا!
«إعداد عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرين»
الورقة الثانيه: أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا
«إعداد كونى عبد الرحمن الحاج»
الورقة الثالثة: التربية الإسلامية فى إفريقيا
«إعداد عبد الوهاب دوكرى»

الثلاثاء «١٣ رجب/ ١ مارس»

جلسة العمل الثانية: «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: عبد الوهاب دوكرى
الورقة الرابعة: شباب قبيلة اليوربا والتمويل الكنسى للتعليم

«إعداد شيت نايبى»

الورقة الخامسة: تدريس العربية والتربية الإسلامية فى المرحلتين الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
«إعداد فاروق إمام»
الورقة السادسة: تقويم عينات من مناهج التعليم الإسلامى
«إعداد أحمد شيخ عبد السلام»

جلسة العمل الثالثة: **«١١:٣٠ - ١:٣٠ ظهراً»**

رئيس الجلسة: كادى درامى
الورقة السابعة: ضرورة التدريب المهنى للدعاة
«إعداد د. محمد عبده يمانى»
الورقة الثامنة: تجربة جهاز التعليم فى إرتيريا
«إعداد محمود صالح سبى»
الورقة التاسعة: اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الكاميرون

«إعداد محمد سعودى عثمان»

جلسة العمل الرابعة: **«٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»**

رئيس الجلسة: د/محيى الدين صابر
الورقة العاشرة: التعليم الإسلامى فى الصومال وجيبوتى
«إعداد مبارك أحمد حمد»
الورقة الحادية عشرة: مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»
الورقة الثانية عشرة: التعليم الإسلامى فى غامبيا.
«إعداد معاذ جاه»

الأربعاء (١٤ رجب/ ٢ مارس)

جلسة العمل الخامسة: «٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د..شيت نايبى
الورقة الثالثة عشرة: التعليم الإسلامى فى السنغال
«إعداد عطا المنان بخيت الحاج»
الورقة الرابعة عشرة: التعليم الإسلامى فى مالى
«إعداد كادى درامى»
الورقة الخامسة عشرة: التعليم الإسلامى فى أوروميا
«إعداد محمد حسين محمد»
الورقة السادسة عشرة: تعليم المرأة المسلمة فى نيجيريا(
«إعداد الحاجة عائشة ليمو: تقديم عثمان أبوبكر»
زيارات الوفود للجامعات ـ الإسلامية وجامعة الخرطوم وكلية القرآن الكريم ومنظمة الدعوة الإسلامية والوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة (١١:٣٠ - ١:٣٠) ظهراً

جلسة العمل السادسة: «٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة: الشيخ محمد أختر راو
الورقة السابعة عشرة: مشاكل ومعوقات التعليم الإسلامى

«إعداد محمد سعيد كمارا»
الورقة الثامنة عشرة: التعليم الإسلامى فى الغابون
«إعداد يعقوب ولد داده»
الورقة التاسعة عشرة: التعليم الإسلامى فى تشاد
«إعداد عثمان محمد الأمين»
الورقة العشرون: ملامح من التعليم النبوى
«إعداد الشيخ محمد هاشم الهدية»

الخميس (١٥ رجب/ ٣ مارس)

جلسة العمل السابعة: «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د. الطيب زين العابدين
الورقة الحادية والعشرون: مشروعات لتطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد المركز الإسلامى الإفريقى»
الورقة الثانية والعشرون: كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربى ورقة غير مكتوبة
«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»

الجلسة الختامية: «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

رئيس الجلسة: د. إبراهيم بن محمد أبوعباة
كلمات ممثلى الوفود المشاركة من خارج السودان
د. محى الدين صابر
د. شيت نايبى
تلاوة التوصيات: الأستاذ وداعة محمد الحسن عكود

زيارة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية «١:٣٠ ـ ٢:٠٠ ظهراً»

المحور الثالث

وسط إفريقيا

وضع اللغة العربية والمواد الاسلامية فى الكمرون

السيد محمد سعودى عثمان

هذا تقرير مبسّط عن وضع تعليم اللغة العربية والمواد الإسلامية فى الكمرون ووضع دارسيها وهو لا يصور كل الحقائق الكامنة عن المدارس الإسلامية ولكنه يعطى صورة عامة فحسب.

إن جمهورية الكمرون تقع فى أواسط إفريقيا ويحدها غربا نيجيريا وشرقا تشاد وإفريقيا الوسطى والكنغو، وشمالا بحيرة تشاد وجنوبا الغابون وغينيا الاستوائية.

ويتميز الكمرون بأنه دولة ذات لغتين رسميتين «الإنجليزية والفرنسية» وتعاملان على قدم المساواة، ويرجع هذا الوضع إلى تعرض الكمرون للاستعمار الفرنسى والانجليزى وذلك عندما تم تقسيم مستعمرات ألمانيا بعد هزيمتها وتعتبر العربية ـ فى المدارس ـ لغة ثانية، شأنها شأن الالمانية والاسبانية.

أما تاريخ دخول الإسلام فيه فإنه يرجع إلى القرن الحادى عشر الميلادى عند مادخل الإسلام مملكة برنو وتبلغ نسبة المسلمين من عدد سكان البالغ عشرة ملايين نسمة ٢٠٪ ويشكل المسيحيون الأغلبية وتقدر نسبتهم بـ ٤٥٪ والسكان الباقون من الوثنيين ٣٥٪.

وقد ظل الإسلام ردحا طويلا من الزمن محصورا فى أقصى الشمال فى بلاد مندراو كتوكو وشوا إلى أن وفد الرعاة من فولبى فى القرن الثامن عشر الميلادى واستقروا فى مناطق عديدة وتتابعت هجراتهم إلى أن كونوا مدنا على شكل إمارات يقوم على كل مدينة منها أمير وعندما قام عثمان بن فودى بالجهاد وفدوا إليه لمبايعته، فأمرهم بنشر الإسلام فى مناطقهم، فقاموا بعدة غزوات حتى قاربوا بانقى عاصمة إفريقيا الوسطى الحالية وماتزال آثار هذه الغزوات باقية إلى الآن وكذلك لاتزال هذه الإمارات بصورتها الشكلية موجودة..

وبدخول الإسلام انتشرت العربية التى هى لغة القرآن، وصارت اللغة العربية اللغة الرسمية حيث كانت المراسم والمكاتبات تكتب بها، هذا وقد أقرها المستعمر فى بادىء

الأمر ثم أبدلها بلغته فى الأربعينيات. وتأثير اللغة العربية فى اللغات المحلية التى دخل متحدثوها الإسلام واضح حيث كتبت بعض هذه اللغات بالحرف العربى.

ويعانى مدرسوها من ندرة الكتب كما يلاحظ أن مساعدات الدول العربية لنشر اللغة العربية ضعيفة، ذلك أننا نرى اهتماما متزايدا من قبل أصحاب هاتين اللغتين متمثلا فى تقديم دورات تدريبية للمعلمين وتقديم الكتب للمدارس وتنظيم رحلات كل سنة خلال العطلة الصيفية إلى تلك البلدان للطلبة المتفوقين كما يقومون بإمداد المدارس بالمدرسين المتخصصين من أصحاب اللغة نفسها.

وضع دارسى اللغة العربية:

بدأ إرسال أول دفعة من الكمرونيين إلى الدول العربية عام ١٩٦٣ وبدأ رجوع أول فوج من حاملى الشهادات الجامعية ١٩٧٠ ويبلغ عددهم الآن ٤٣ خريجا من حملة الشهادات الجامعية والثانوية ٢٩ منهم حصلوا على الليسانس و١٣ منهم على الشهادة الثانوية وأغلبهم يزاولون مهنة التدريس إما فى وزارة التربية أو الجمعية الثقافية كما يوجد من بينهم موظفون فى بعض الوزارات والسفارات.

وتفصيلهم موضح فى الجدول التالى:

الدول	شهادات ثانوية	شهادات جامعية
مصر	×	٤
الإمارات العربية	×	١
سوريا	١	١
الكويت	٤	×
لبنان	×	١
ليبيا	×	١
السعودية	٨	٢٠
المجموع	١٣	٢٨

وضع التعليم العربى الإسلامى:

هناك ثلاث جهات تشرف على التعليم العربى وتبعا لذلك فإنه توجد ثلاثة أنظمة مختلفة طبقا لأهداف كل جهة:

أ) التعليم الأهلى:

هناك المدارس وهى عبارة عن خلاوى يشرف عليها الأهالى وهذا النوع قديم ومعروف فى غرب إفريقيا قاطبة، ومازالت هذه المدارس تحتل مركز الصدارة، وقل أن يوجد مسلم واحد لم يدرس فيها.

والطريقة المتبعة فى هذه المدارس هى أن تدرس الحروف الهجائية مجردة ثم الحركات ثم يشرع المعلم فى تحفيظ الدارس أجزاء معينة من الآيات يبتدئون بقصار السور إلى البقرة، ويستمر التلميذ فى حفظ القرآن وقراءاته دون أن يعرف شيئا عن معناه إلى أن يكمله فى غضون سنتين أو أكثر طبقا للفروق الفردية وعادة يدخل الطفل المدرسة فى سن السادسة، وبعد انتهاء القرآن يدرس الكتب الفقهية المختصرة وهو تعليم ضرورى لكل متعلم. واذا اراد التوسع فإنه يبدأ بدراسة الكتب الأدبية والفقهية والنحوية والأحاديث ثم أخيرا التفسير.

ب) المدارس التابعة للجمعية الثقافية الإسلامية، وهى نوعان:

مدارس ابتدائية ومعاهد لتأهيل المعلمين.

١- المدارس الابتدائية وتسمى بالمدارس الفرنسية العربية أو الانجليزية العربية، وقد أنشئت هذه المدارس فى الستينيات بدعم حكومى صرف. ومدة الدراسة فى هذه المدارس ست سنوات بعدها يلتحق التلاميذ بالمدارس الإعدادية الحكومية، والدراسة تسير فيها خلال فترتين: صباحية ومسائية.

الفترة الصباحية: مخصصة للتعليم الفرنسى وهو تابع للنظام التعليمى العام فى المدارس الحكومية.

الفترة المسائية: مخصصة للتعليم العربى والتربية الإسلامية، وبعض طلاب هذه المدارس يدرسون اللغة الفرنسية أو الانجليزية طبقا للمنطقة التى ينتمون إليها. أى أنه يقتصر على تعليم الفرنسية إذا كان فى المناطق الفرنسية.

لا يوجد فى الوقت الحالى مدرسة إعدادية على غرار المدارس الابتدائية التابعة للجمعية الإسلامية إلا مدرسة واحدة أنشأها رجل من المسلمين.

ولكن يوجد مشروع لبناء مدرسة إعدادية فى مدينة نفاوندرى غير أن شح الإمكانيات المادية حال دون تحقيق هذا المشروع خاصة بعد أن قررت الحكومة خفض مساعداتها للمدارس الخاصة، وتعتبر هذه المساعدات العمود الفقرى للجمعية ومؤسساتها.

وتعانى هذه المدارس مشاكل جمة منها قلة المدرسين إذ يكلف مدرس واحد ليقوم بتدريس فصلين مختلفين فى وقت واحد فالفصول المتقدمة أى الثالث والرابع يكون لها مدرس واحد وكذلك الخامس والسادس، وقد قررت بعض هذه المدارس إلغاء الصفوف المتقدمة.

أما مشاكل الفصول الدنيا الأول والثانى فإنها تنحصر فى كثرة الطلاب وقد يفوق عدد التلاميذ فى فصل واحد مائة طالب.

ومع وجود هذه المشاكل فإن خريجى هذه المدارس يشتهرون بتفوقهم فى المواد العلمية وتدنى مستوياتهم فى المواد الأدبية خاصة اللغة.

معاهد المعلمين:

هذه المعاهد أنشئت فى عام ١٩٧٠ بمساعدة من الأزهر حيث بعث اثنين من مبعوثيه للتدريس فى معهد غروا وياوندى ويبلغ عدد هذه المعاهد بعد أن حولت إلى معاهد إعدادية إسلامية أربعة معاهد، فأصبحت مدة الدراسة أربع سنوات بعد أن كانت سنتين.

ومشاكل هذه المعاهد كثيرة فإذا أخذنا معهد نغاوندرى الذى افتتح فى عام ١٩٧٢م والذى تمكن من تخريج أكثر من مائة معلم للمرحلة الابتدائية، والذى يفد إليه طلاب من المناطق الجنوبية ومن جمهورية إفريقيا الوسطى، فإننا لا نجد فيه غير أستاذ واحد يتولى إدارة المعهد وتدريس ثمانى عشرة مادة فى الأسبوع. وليس للمعهد مبنى خاص به منذ إنشائه إلى اليوم، وهذا مما أدى إلى قلة الطلاب إذ المعهد لا يستطيع أن يستوعب أكثر من ثمانية وعشرين طالبا خلال أربع سنوات بغض النظر عن الذين يرسبون فى كل سنة ومكتبته لا تحتوى على أكثر من مائتى كتاب.

اللغة العربية فى المدارس الحكومية:

تدرّس اللغة العربية كلغة ثانية ابتداء من الصف الرابع إلى الصف النهائى بمعنى أن طالب القسم الأدبى يدرسها لمدة خمس سنوات وطالب القسم العلمى يدرسها لمدة سنتين وهى مادة اختيارية شأنها شأن الألمانية والإسبانية.